على معان ليتهيبوا فيتفكروا في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا بالرجال واما ان يامرنا
بامره فنمضي له فشجعهم عبد الله بن رواحة وقال والله يا قوم ان الذي تكرهون
له للذي خرجتم له تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدة ولا قوة
ولا كثرة وما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا
فانما هي احدى الحسنيين اما الظهور واما الشهادة قال الناس قد
صدق والله ابن رواحة فمضوا الى وجههم وفي رواية فمضى الناس
حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع من هرقل من الروم والعرب
بقرية يقال لها مشارف وانحاز المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة فلما
فالتقى الناس عندها فتعبا لهم المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلا
من بني عذرة يقال له قطبة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجلا من الانصار
يقال له عباية بن مالك ثم التقى الناس فاقتتلوا فقاتل زيد براية رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل ثم اخذها جعفر فقاتل حتى اذا
الحمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء ثم عرقبها ثم قاتل القوم حتى قتل
رحمه الله وهو يرتجز عند ذلك ويقول

يا حبذا الجنة واقترابها ، طيبة وباردا شرابها

والروم روم قد دنا عذابها ، علي اذ لاقيتها ضرابها

وكان جعفر اول من عقر في الاسلام وفي رواية اخذ اللواء زيد
ابن حارثة فوقف بين الجيش فقاتل قتالا شديدا فقتل شروح اخو
شرحبيل وهزم اصحابه ودخل حصنا وبعث اخاه الى هرقل
يستمده فبعث هرقل مائتي الف فالتقى الجمعان اخذ اللواء زيد بن
حارثة فقاتل حتى قتل بطعنة برمح اخذ اللواء جعفر بن ابي طالب
فنزل عن فرسه فعرقبه وكان اول من عرقب في الاسلام فقاتل
حتى قطعت يده اليمنى فاخذ اللواء بيده اليسرى فقطعت فضمه
وفي رواية فقتل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فاثابه الله بيديه

جناحين

جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء قال ابن عمر كنت في تلك الغزوة
فالتمسنا جعفرا فوجدناه في القتلى فوجدنا فيما اقبل من بدنه ما بين منكبيه
تسعين ضربة بين طعنة برمح وضربة بسيف وفي رواية قال
اعددت خمسين جراحة من قدامه وفي رواية في احد شقيه
بضع وثلاثون جراحة ذكر عبد الله بن رواحة عن النعمان بن بشير
ان جعفر بن ابي طالب حين قتل دعا الناس يا عبد الله بن رواحة
وهو في جانب العسكر ومعه ضلع جمل ينهشه ولم يكن ذاق طعاما
منذ ثلاث فرمى الضلع وجعل يلوم نفسه فقال قتل جعفر وانت مع
الدنيا ثم تقدم واخذ اللواء فاصيب اصبعه فنزل عن فرسه وجعل
وجعلها تحت رجله وما حتى طرحها وجعل يرتجز ويقول

هل انت الا اصبع دميت ، وفي سبيل الله ما لقيت

فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد ثم قال يا نفس الى اي
شيء تتوقين الى فلانة فهي طالق ثلاثا والى فلان وفلان
غلامان له فهما حران او الى معجب حائط له فهو لله ولرسوله ثم قال

يا نفس الا تقتلي تموتي ، هذا حياض الموت قد صليت

وما تمنيت فقد اعطيت ، ان تفعلي فعلهما هديت — يعني صاحبيه زيد وجعفر

وان تاخرت فقد شقيت

ثم نزل فاتاه ابن عم له بعرق من لحم فقال اشدد بها صلبك فانك قد لقيت
ايامك هذه فاخذه من يده فانتهش منه نهشة ثم سمع الحطمة في نا
ناحية الناس فقال وانت في الدنيا فالقاه من يده واخذ السيف
فتقدم فقاتل حتى قتل فجاء ثابت بن قيس بن ارقم الانصاري
اخو بني العجلان واخذ الراية فجعل يصيح يا للانصار فجعل الناس
يثوبون اليه فقال يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم
فقالوا انت فقال ما انا بفاعل فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فقال يا ابا
سليمان خذ اللواء فقال لا آخذه انت احق به قد شهدت بدرا فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)